

كنتُ شيخاً وألحدت | الرد على دعوى: لماذا تركت الإسلام؟

هيثم طلعت

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. يقول لك انا كنت سلفي والحدث انا كنت شيخ والحدث. ولا يعرف هؤلاء ان هناك شخصا ظل تسعمية وخمسين سنة داخل بيت النبوة - [00:00:00](#) ومع ذلك كفر بالله ورسله. ابن نوح عليه السلام تربى في بيت نبوة وكفر. فالكفر والضلال ليسوا بعبيدين عن احد وسيبقى الاختبار والتكليف الى اخر يوم في حياتك وحياتي وحياة كل انسان وابراهيم عليه - [00:00:20](#) سلام وهو من هو كان يدعو ربه ان يقيه الكفر. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وبني ان نعبد الاصنام والانتكاس يحصل للعالم والعامي. يحصل لاي احد. قال الله عز وجل - [00:00:40](#) واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين الانتكاس ليس فهلوة ولا شطارة. نسأل الله عز وجل ان يتوفنا مسلمين. امين. هنستمع الان لهذا الشاب وهو يحكي عن - [00:01:00](#) تركه للإسلام. هناخذ ان شاء الله من هذه التجربة الدروس والعبر. فتوسط الرأي تعطي مساحة اكبر للعقل لاستنباط الاحكام والتشريعات فاتبعها يقدمون رأيهم على احاديث الاحادي النبوية حتى ولو كانت صحيحة. قال لك مدرسة الرأي في العراق كانوا يقدمون رأيه - [00:01:20](#) على الاحاديث النبوية الصحيحة. والله مصيبة. الامام ابو حنيفة امام اهل الرأي. كان يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي وكان يقول لا يحل لاحد ان يأخذ بقولنا ما لم يعلم من اين اخذناه. وقال كلمته - [00:01:40](#) اذا قلت قولاً يخالف كتاب الله وخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فاتركوا قولي. اهل الرأي يا صاحبي يقدمون الحديث هذا لا يشك فيه مسلم دارس لكنهم يكثر من القياس. والقياس احد مصادر التشريع. ولذلك - [00:02:00](#) ذلك سمو باهل الرأي يا صاحبي ادرسوا قبل ان تكفروا. الا ان رؤيتي استقرت في النهاية على تقديم العقل على النقل اصل من اصول فهمي لهذا الدين. لا يوجد شيء يسمى تقديم العقل على النقل. فالعقل الصحيح لا يعارض النقل الصحيح - [00:02:20](#) فلا تحتاج اصلا لان تقدم احدهما على الآخر. الذي يقدمه دعاة العقلانية والتنوير ليس العقل وانما يقدمون التخيلات العقلية والفروض العقلية والتخمينات العقلية يقدمونها على النص الشرعي كان بين العقل والتخمينات العقلية. فالتخمينات العقلية لا نهاية لها ولا زمام. التخمينات العقلية لا تمتلك اي - [00:02:40](#) اي عتاد حقيقي يمنعها من التورط في الخرافة والهلاوس والفروض والوهم والاساطير وكل صناعات الخرافات انما صنعوها بتخميناتهم العقلية. تقديم التخمين العقلي على النص الشرعي هو منبع كل ضلال وكفر. وصاحبنا - [00:03:10](#) بيعترف بكده صراحة. بيعترف ان تقديمه للتخمينات العقلية على النص الشرعي. ادى به للكفر. تستطيع ان تعتبر ان هذه هي بداية الطريق لتترك الاسلام. درس وعبرة يقدمها لنا صاحبنا والله. تبصر تاريخ الامم - [00:03:30](#) وجهودهم في التخمين العقلي. وهل وصلوا بهذا التخمين الى جواب سؤال وجودي واحد هل عرفوا بالتخمين العقلي لماذا نحن هنا؟ ماذا بعد الموت؟ ما هي الغاية؟ ما هو المصير؟ هل وجدوا جوابا لسؤال واحد من هذه الاسئلة بالتخمين العقلي ام عاد - [00:03:50](#) الجميع حائرون تائهون يترصدون بابا اخر يلجون منه لبحث اجوبة هذه الاسئلة. يقول الغزالي رحمه الله هؤلاء الذين قدموا التخمين العقلي يقول فان خبطهم طويل ونزاعهم كثير واراءهم منتشرة وطرقهم - [00:04:10](#) متباعدة مفترقة ويضع ابن قتيبة رحمه الله يده على الجرح. فيقول وقد كان يجب مع ما يدعونه من تقديس في هذه التخمينات

العقلية الا يختلفوا كما لا يختلف الحساب والمهندسون. لان التهم لا تدل الا على عدد واحد. فما بالهم اكثر الناس اختلافا - [00:04:30](#)
لا يجتمع اثنان منهم على رأي واحد. فالفروض العقلية توسن وتأله توصل الانسان للوثنية وتوصله للدين. تتيح المتناقضات. ولذلك
قال الماوردي رحمه الله ان قضايا الفروض العقيدة قد تختلف فانحسم ببعثة الرسل. فالذي يحكم الفروض العقلية في النص الشرعي
يعيش في شتات. ولا - [00:04:53](#)

ادري ما الذي اوصلكم لهذا؟ العقل الصحيح لا يتعارض مع النقل الصحيح. فلماذا ادخلتم الفروض العقلية في النص الشرعي
وقدمتموها عليه. الرسل لم يأتوا اطلاقا بمحالات العقول بما تحكم العقول باستحالته. لكنهم قد يأتون - [00:05:22](#)
بمحارة العقول ما يحير العقل ومحارة العقول هي التي دعت هؤلاء لتقديم الفروض العقلية على ما لا من نصوص الشرع وهنا ظهرت
الشبهات. طيب لماذا يأتي الرسل بمحارات العقول حتى يكون هناك مؤمن مسلم لله يتبع الحق. وهناك كافر معاند يتبع هذه الشبهات.
فاما الذين - [00:05:42](#)

في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه يتبعون المتشابهات. يتركون الحق البين ودلائل النبوة ويقينه الايمان ويتبعون شبهات. ولو
اعملوا في هذه الشبهات عقولهم لوجدوا عجائب الحكمة ومنارات التدبير فيما ظنوه يوما انه من محارة العقول. فرحمة الله الكبرى
هي النبوة والرسالة. وكل ما فيها خير مما يقترحون بفروضها - [00:06:12](#)
العقلية المختالة. هنسمع الان صاحبنا وهنشوف كيف قدم تخميناته العقلية على النص الشرعي. وهل له الحق في ذلك؟ ام ان من من
الحكمة وصحيح العقل اتباع ما جاء به الشرع. من قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا. حدس - [00:06:42](#)
سرقة من اشهر المسائل التي يروج لها دعاة الالحاد والعقلانية. وللأسف هم لم يقرأوا ولم يعملوا عقولهم في نصوص هذا الموضوع
وانما اعمل تخمينات عقلية تختطف الشبهة وتطير بها فانكروا الحدود وتجروا - [00:07:02](#)
شريعة الله لو اعمالنا عقولنا بتفكر وترون في نصوص حد السرقة. سنجد الحكمة البالغة. فهذه النصوص تبين ان الامر ليس لمجرد
السرقة وانما لما يقتزن بها. في الحديث الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع - [00:07:22](#)
قائل ولا المنتهب ولا المختلس. الله! طيب ما كل هؤلاء سرقوا واخذوا المال. لماذا لم تقطع ايديهم؟ واحد اختلس مليون جنيه. لماذا لا
تقطع يده؟ حد السرقة ليس لمجرد اخذ المال. وانما لما يترتب على السرقة من جناح - [00:07:42](#)
اية قد تعرض للقتل والارهاب وترويع الامنين في بيوتهم. بينما لو انتهب انسان شيئا مما في يده كالحياة فارس لو اختلس شيئا فلا
قطع عليه لانه يقوم بجريمته في الغالب دون ترويع للامنين. الاختلاس في الغالب - [00:08:02](#)
لا يعرض النفس للخطر وهذا من حكم عدم قطع هؤلاء. وكذلك لو سرق انسان ثمرا من شجر مهما غلا ثمنه فلا سقط عليه قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا كسر وكلها احاديث صحيحة. وفي موطأ ما لك بسند مرسل صحيح لا - [00:08:22](#)
قطع في سمر معلق ولا في حريصة جبل وحريصة الجبل هي الماشية التي تحرص في الجبل. والله اعلم من يسرق ما بين جبلين فلا
قطع عليه. لان صدقته في الغالب لا تقتزن بترويع الامنين. غالبا يقوم هذا الشخص بجريمته خلسة - [00:08:42](#)
ايضا من المعلوم في الشريعة الاسلامية ان من سرق من بيت المال فليس عليه قطع. ومن سرق من الكعبة ليس عليه قطع. ولو ان
انسانا من سرق وتاب الى الله واتى الى القاضي معترفا فالقاضي يطرده لانه اتى تائبا والغاية ليس - [00:09:02](#)
تطبيق الحدود وانما تطهير المجتمع. والتطهير حصل بالتوبة. هل تدبرت هذه النصوص قبل ان تطلق العنان لخيالاتك العقلية قبل ان
تفترض التناقض وتتباكى على ايدي الناس قبل ان تأخذ قرار الكفر بالله بهذه النظرة السطحية - [00:09:22](#)
ثم هل تعلم انه لو قطعت يد سارق فان الدولة تتكفل براتب شهري مدى الحياة. هل تعلم هذه هل تعلم ان الصحابة كانوا يلقنون من
يأتي تائبا يلقنونه ان ينكر قيامه بالسرقة؟ قال ابو الدرداء - [00:09:42](#)

رضي الله عنه لامرأة سرق سلامة اسرقت؟ قل لي لا. وصنف ابن ابي شيبة في مصنفه بابا كاملا بعنوان في يؤتى به فيقال له
اسرقت؟ قل لا وفي الباب احاديث كثيرة منها ان الحسن بن علي رضي الله عنهما اوتي برجل - [00:10:02](#)
اقر بسرقة فقال له الحسن لعلك اختلست. لكي يقول لا. عاوز يوقعه في الكلام عشان ما يقولش انه سرق فيعفو عنه هل قرأت

تفاصيل المسألة قبل ان تكفر بربك؟ حكمة تطبيق الحدود يتغافل عنها قليل العلم. مريد الشبهة - [00:10:22](#)

اسأل الله ان يهديهم. لكن الله تختلف صورته من منطقة الى اخرى. فهو في الهند براهما وفي الشرق الاوسط الله. وفي اسرائيل يهوى وفي اوربا هذا خطأ شديد. كارثة لا يوجد معبود في جميع ديانات الارض. الا الله لا يعبد الا الله. وخلافنا مع - [00:10:42](#)

بقية الديانات ليس لانهم لا يعبدون الله ولكن لانهم جعلوا مع الله شركاء في الدعاء والطلب والتصرف في الكون هذا هو خلافنا مع بقية الديانات. فجميع اديان الارض جميع شرائع الارض في اليابان والصين والهند والشرق - [00:11:02](#)

الغرب كلها تعبد الله وهو عندها الخالق العظيم. حتى اكثر الديانات اغراقا في الوثنية. لكن مشكلتنا معهم انهم جعلوا مع الله شركاء الهة صغيرة. ادنى في المنزلة كما يسمى في علم دراسات الاديان - [00:11:22](#)

حتى القرن السادس الميلادي كان المسيح عليه السلام يصنف في الغرب ضمن ضمن الالهة الصغيرة مع الله حتى مع الوقت ساووه مع الله. تعالى الله عما يقولون. لكن هل ينكر هؤلاء الله - [00:11:42](#)

اطلاقا هذا لا يقوله الا جاهل لا يعرف شيئا فانهم يؤمنون بالله سبحانه لكنهم جعلوا مع الله الهة اخرى فعلوا معه المسيح والروح القدس. كذلك اسرائيل تؤمن بيهوى او ادوناي والتي تعني بالعبري الله. وفي الهندوسية برهن - [00:11:59](#)

ما تعني الله الخالق؟ زكريته الجد لكنهم يجعلون مع الله الهة اخرى او يجعلون الله الها قوميا خاصا بهم اليهود فحتى الوثنيون كانوا يؤمنون بالله سبحانه لكنهم جعلوا معه الاصنام. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:12:19](#)

فيقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. طيب بتعبدوا ليه هذه الاصنام؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى الكثيرة التي انت تسمع عنها في الهند. تم اجراء دراسة من قبل الحكومة البريطانية لمعرفة اصول هذه الديانات. وانتهت الدراسة - [00:12:39](#)

الى ان الهند تعتقد في الاخير عقيدة راسخة في الله الواحد الاعلى. فكل البشر يؤمنون بالله سبحانه ونزاع مع اقوامهم كان في توحيد اللوهمية. افراد الله بالعبادة. وليس في توحيد الربوبية. افراد الله بالخلق - [00:13:01](#)

ولذلك كان التكليف بمعرفة التوحيد ونفي الشريك. قل اروني الذين الحقتم به شركاء. كلا بل هو الله العزيز الحكيم ورسالة الاسلام هي اعادة الناس الى هذا التوحيد. رسالة موسى عليه السلام اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب - [00:13:21](#)

واحد صفر التثنية ستة اربعة رسالة المسيح عليه السلام. فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا هي اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد. انجيل مرقس اتناشر تسعة وعشرين. كل الانبياء اتوا بالتوحيد. ولم يبق على هذا التوحيد اليوم على وجه الارض - [00:13:41](#)

سوى المسلمون انت عارف يا صاحبي انت والملحدين بشبهكم بايه؟ انا بشبهكم بالقاضي الفاضل اللي بيدخل قاعة المحكمة ويوجد الحق يتنازع عليه اكثر من طرف فبيحكم على الجميع بالسجن. القاضي العاقل هو اللي بينزل ويشوف مين اللي على حق مين هؤلاء - [00:14:01](#)

خصوم وجدتم اكثر من ديانة فحكمتم على الجميع بالخطأ. طيب ما تنزل وتسمع وتشوف فانظر مين اللي بقي على التوحيد الذي اتى به كل الانبياء وتتبعه الموضوع سهل. لكن انتم قضاة فشلة في قضية عادلة ممثلة بالادلة - [00:14:25](#)

الحكم عليها من ايسر ما يكون. لماذا لم يغفل نبي اخر في الهند او في الصين او في اليابان او في الكوريتين؟ ومن قال لك ان الله الله لم يرسل رسلا لتلك البلاد. وان من امة الا خلا فيها نذير. ولذلك توجد صورة الاله الواحد الاعلى - [00:14:45](#)

انطبع في جنبات الارض في كل الديانات في كل بقاع الارض. فمهمتنا نحن المسلمون اليوم ان نوصل رسالة الله الى غير المسلمين. وهؤلاء عندهم من الفطرة وبقايا النبوات. ما يسهل مهمتنا. بس احنا نتحرك. طيب ما الذي - [00:15:05](#)

لم تصله الرسالة هذا الشخص لا شيء عليه من لم تصله الرسالة ليس عليه شيء. قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى رسولا فلا تشغلوا انفسكم. لا تجعل كفر غيرك مبررا لكفر. لان غيرك له حجة عند الله عز - [00:15:25](#)

لم تصله الرسالة. وهذا الشخص قد يكون في حال يوم القيامة افضل من الف المسلمين. ورد في الحديث الصحيح. قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة يوم القيامة يدلون بحجة. رجل اصم لا يسمع ورجل احمق ورجل هرم. ومن مات في الفترة - [00:15:45](#)

اهل الفترة اللي هم لم تصلهم الرسالة. فاما الاصم فيقول يا رب جاء الاسلام وما اسمع شيئا. واما الاحمق فيقول جاء الاسلام والصبيان

يقذفونني بالبعر. واما الهرم فيقول لقد جاء الاسلام وما اعقل. واما الذي مات على الفترة فيقول يا ربي ما اتاني رسول - [00:16:04](#) فهؤلاء لهم حجة عند الله يوم القيامة. ويوم القيامة مدته خمسون الف سنة. اطول من عمر البشرية كله. وفي فيه يختبر اهل الفترة او يدخلون الجنة. فالدنيا والاخرة مسار واحد ثم جنة او نار. لا فرق بين الامتحان في الدنيا او في الاخرة - [00:16:24](#) في الاخرة هي نوع من البلوغ التكليفي لاهل الفترة. فلا تنزعج ولا تقلق الا على نفسك ايها الانسان. فالله عز وجل بل لن يظلم احدا مثقال ذرة يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون - [00:16:44](#) ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فالله عز وجل لن يظلم احدا يوم القيامة. لكن انت يا صاحبي بلا حجة امان الله عز وجل - [00:17:04](#) لان الرسالة وصلتكم وكفرت بها والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم ينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا في كل ليلة في الثلث الاخير من الليل فيقول - [00:17:24](#) هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ حديث النزول. ونصوص الصفات لا نكيفها. بل نمر وها كما جاءت من غير تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل. العجيب ان انا عملت حلقة كاملة في الرد عليك في هذه المسألة. مسألة - [00:17:45](#) قالت الاسماء والصفات والحلقة ان شاء الله في تالت رابط في وصف الفيديو. لكنك تكرر نفس الكلام حين اخبرنا الله عز وجل بصفاته اخبرنا ايضا انه ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فاثبت انه سبحانه سميع وبصير - [00:18:05](#) وفي نفس الوقت نفى اي فهم مادي ان تخيل مادي للصفات يفترضه العقل فالله عز وجل له المطلق وحين اخبرنا بهذه الصفات اخبرنا بها لا لنقوم بقياسها في اطارها المادي. وانما لتزداد - [00:18:25](#) به سبحانه وحتى تتولد لدينا مراقبته في السر والعلن طيب سؤال كيف ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل؟ مع ان الليل موجود دائما في مكان ما من الارض - [00:18:45](#) ارض هذا السؤال يبين مقدار الجهل في العقيدة عند بعض شبابنا. نزول الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا لا يستلزم فيها. هذا لم يفهمه احد قط من السلف. ولكن يعني نوع دنو من الله الله اعلم بكيفيته. فهو يدنو - [00:19:03](#) كيف شاء مع دوام اتصافه بالعلو. بالعلو فوق عرشه على سماواته. وهو يدنو من الجميع في نفس الوقت في الثلث الاخير من الليل في كل بقاع الارض. كما انه يحاسب الجميع في نفس الوقت. وكل انسان يظن انه يحاسب وحده. كذلك - [00:19:23](#) يدنو من الجميع في كل بقاع الارض في كل ثلث الليل بالنسبة لكل احد. فالعبد يتجلى له ربه ويناجيه. لا يرى انه متخليا لغيره ولا مخاطبا لغيره. فصفة النزول كذلك نؤمن بها دون ان نضع لها لوازم مادية. قال الله - [00:19:43](#) عز وجل فلا تضربوا لله الامثال. ولذلك قال شيخ الاسلام قالوا قد ثبت ان الليل يختلف. بالنسبة الى الناس وهذا انما قالوه لتخيلهم من نزوله ما يتخيلونه من نزول لاحدهم وهذا عين التمثيل يشبهون الله بخلقه تعالى سبحانه ثم انهم بعد ذلك جعلوه كالواحد العاجز منهم - [00:20:03](#) الذي لا يمكنه ان يجمع من الافعال ما يعجز غيره عن جمعه. لكنه سبحانه ليس كمثله شيء. يدنو من الجميع في نفس وقت في ثلث ليلهم وهو مستو على عرشه. اذا كنت لا تستوعب هذه البديهيات في العقيدة فاقراً وتعلم. واذا كنا نعلم اليوم ان - [00:20:29](#) الكترون هذا الكترون نعلم اليوم انه قد يتواجد في مكانين مختلفين في نفس الوقت واصبحنا طبقا لهذا اكتشاف العجيب لا نقيم الكترون وفقا للمقاييس المادية المعهودة. فكيف بالله ولله المثل الاعلى؟ كيف تقيد - [00:20:49](#) الخالق بنواميسك وتكييفك المادي. وهو نفى عن نفسه سبحانه الشبيه والمثال. فالله عز وجل لا يشترك مع المخلوق في قياس شمول تستوي افراده ولا في قياس تمثيل. فكيف تأتي بشبهة ان الليل موجود دائما في مكان معين من الارض - [00:21:09](#) وتكيف عليه حديث الصفات الالهية. هذا من باب تكييف الصفة وهذا نهينا عنه. بتحاول تمثل الصفة ماديا حتى تأتي بشبهة. وهذا ممتنع في حق الله سبحانه. ادراك كيفية الصفة مستحيل. ولا يحيطون - [00:21:29](#) وبه علما. الا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا. والارض لم تدك بعد. لكنها تدك يوم القيامة. وعندها الله يقوم بفعل

المجيب. نفس المشكلة تكييف الصفات - 00:21:49

ووضعها في اطار مادي. والمشكلة الاكبر انك عندك خلط بين صفات الذات وصفات الافعال. لو كنت درست متن صغير في العقيدة ما كنتش عملت نص الفيديو الثاني اللي قعدت تعيد وتزيد فيه وانت مش دارس اصول العقيدة. مش دارس الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال - 00:22:05

صفة النزول صفة فعل صفة المجيب صفة فعل صفة الكلام صفة فعل وهي ايضا بالمناسبة صفة ذات صفة فعل حيث ان الله يتكلم متى شاء بما شاء. يجري الفعل في الزمن الذي يريد بما يريد وكيف يريد. ولا تعني ان - 00:22:25
الزمن هو الذي يجري عليه سبحانه. ونفس الكلام يقال في صفة المجيب وصفة النزول. هل تظن ان من تنزيه الله انه ولا يجري افعالا في زمان محدد كيف شاء وبما شاء هذا ليس تنزيها لله. وجه الاشكال عندك في هذه النقطة مش واضح - 00:22:45
اصلا انت كده بتقيد الاله. التنزيه لله هو ان تسبت له مطلق القدرة بان يجري في الزمان ما شاء من الافعال انت عاوز تقيد الاله بزعم التنزيه. بالنسبة لي فانا اتبنى تصور عن الخالق وهو فيلسوف - 00:23:05

ولعله من اشهر فلاسفة القرن السابع عشر الميلادي. سبحان الله! باروخ سبينوزا وعقيدته انا اتكلمت عنها في حلقة مستقلة عنوان وحدة الوجود ومأساة اسبينوزا واينشتاين مع ميكانيكي الكم. والحلقة في رابع رابط في وصف الفيديو لمن اراد ان يستمع لها - 00:23:25

يا صاحبي عقيدة سبينوزا دخلت مزبلة التاريخ من عشرينيات القرن الماضي من ساعة ما اكتشفوا ميكانيكي الكم يعني من اكثر من تسعين سنة صباح الخير. ما زال دعاة الالحاد يبهروننا كل يوم. في البداية تقوم فلسفة سبينوزا على وحدة الوجود - 00:23:45
وان الخالق هو عين القوانين التي تحكم الكون. وطبعا هذا من الكفر الذي لا ينفع معه ايمان. فاصل عقيدة الانبياء واصل شريعتهم ان الله الخالق الواحد الاحد بائن منفصل من خلقه. غير حال فيهم له الكمال المطلق - 00:24:05

وانه سبحانه خلقنا وسيحاسبنا. لكن دعونا نعرض الاشكالات العقلية والعلمية في فلسفة وحدة الوجود وفلسفة سبينوزا الاسكان الاول فلسفة وحدة الوجود مضطرة للايمان باولية الكون. الكون ازلي لان وحدة الوجود ما تمشيش غير - 00:24:25
لو كان الكون ازليا لو لم يكن الكون ازليا فلا بد له من موجد مستقل عنه منفصل عنه. وطبعا كلنا نعلم اليوم ان فكرة الكون الازلي دخلت مزبلة التاريخ. ثبت بادلة لا حصر لها ان لهذا الكون بداية. وكل طاقة - 00:24:48

مادة الكون جاءت في لحظة في عشرة اس سالب اربعة وتلاتين ثانية من عمر الكون اجزاء من ملايين الاجزاء من الثانية ظهر الكون في لحظة وصار حجمه في ثوان قليلة اكبر من حجم المجموعة الشمسية. فالكون ظهر فجأة ولم يكن ازليا. ولو كان ازليا كان - 00:25:08

المفروض النهاردة ميت الموت الحراري للكون طبقا لما يعرف بالقانون الثاني للديناميكا الحرارية. واللي بينص على ان الكون يتجه نحو البرودة نحو التفكك نحو الموت الحراري. لو كان الكون ازليا لكان المفترض النهاردة ان هو ميت حراريا. اضم الى ذلك - 00:25:28

وجود العناصر المشعة لو كان الكون ازليا لاصبحت كل العناصر المشعة مستقرة لو كان الكون ازليا لتوقفت شمس ولا انتهت طاقة الاندماج النووي داخلها. فلكون بداية بادلة لا حصر لها. فلما بنقول ان للكون بداية هذا ينسف فلسفة - 00:25:48
وحدة الوجود لانه طالما لم يكن هناك كون فكيف ظهر الكون لا يتعلق بهذا الكون الحادث شيء قبل ظهوره فضلا عن ان يوجد نفسه فضلا عن ان يوجد غيره. كيف يكون الشيء سببا في ظهور نفسه اذا لم يكن هو بذاته قد ظهر اصلا - 00:26:08
فاللي بيؤمن بوحدة الوجود النهاردة تقريبا لم يدخل التاريخ بعد الاشكال الثاني وده اللي ظهر في مأساة اينشتاين مع ميكانيكي الكم. اينشتاين من المعلوم انه احد الذين امنوا بفلسفة سبينوزا. وعشان كده اينشتاين ما - 00:26:28

مش مصدق ميكانيكي الكم وفضل على كده لغاية ما مات. لان ميكانيكي الكم بيقوم على الاحتمالية. يقوم على الاحتمالات لم يتخيل اينشتاين ذلك كيف للاله الذي يحل في مخلوقاته طبقا لفلسفة سبينوزا هذا الاله وهو عين القوانين كيف نكتشف بناء على ميكانيكي -

ان هذا العالم غير حتمي. المفروض لو الله هو عين القوانين المفروض ان تكون هناك حتمية في القرارات. لكن العالم احتمالي بامتياز. احتمالي من كل وجه. وده اللي خلى اينشتاين يقوم - 00:27:07

كلمته الشهيرة الله لا يلعب بالنرد. لو الله بيحل في مخلوقاته فالمفروض ان الكون كله يمشي في حتمية تامة. اينشتاين ظل النصف الثاني من حياته وهو يحارب ميكانيكي الكم. كتب اوراق علمية في نقض ميكانيكي الكم. لانها تهدد - 00:27:22 ومن اشهر هذه الاوراق ورقة اي بي ار اللي كتبها في عام الف تسعمية خمسة وثلاثين. والتي كان عنوانها هل يمكن اعتبار توصيف ميكانيكي الكم للواقع المادي كاملاً. الورقة انا شرحتها بالتفصيل في كتاب كهنة الاحاد. والكتاب في ثاني رابط في وصف الفيديو لمن اراد - 00:27:42

ان يطلع على هذا الموضوع بالتفصيل. المهم النهاردة تم الرد علميا على كلام اينشتاين ثبت بالتجربة صحة ما ظن اينشتاين انه خطأ. العلم اثبت خطأ اينشتاين وصحة ميكانيك الكم. لم يعد اليوم احد من العلماء المعبرين يشكك في - 00:28:02 الكم لكن اينشتاين كان يعاني مع ميكانيكي الكم لانه لا يتصور وحدة الوجود الا في اطار حتمي. وكان للزبور ابو ميكانيكي الكم ينصح اينشتاين قائلاً انك لن تستطيع ان تفرض على الله كيف يتصرف في هذا العالم لو كان اينشتاين يؤمن - 00:28:22 بشريعة الانبياء التي فيها ان الله لا يحل في مخلوقاته ان الله بائن من خلقه ما كنش وقع في هذا الاشكال. فالله عز وجل مستقل عن خلقه يخلق ما يشاء والعالم يخضع لارادته وقيوميته. العالم تتاح فيه الاحتمالات - 00:28:42 فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. هذه هي العقيدة التي اتى بها الانبياء. فكونك يا صاحبي ترتد عن هذه العقيدة وتذهب لعقيدة سبينوزا المخالفة لبديهيات العلم والعقل. وتزعم انك بذلك تتبع العلم فسامحني هذا تناقض غريب - 00:29:02 ودليل على انك لم تدخل عشرينيات القرن الماضي بعد. اقرأوا قبل ان تكفروا طبعاً فيه اشكالات كتير في هذا الموضوع. فالقانون الذي يفترض صاحبنا انه هو الموجب. هذا القانون ليس كينونة مستقلة - 00:29:22

الا هو سابق للظاهرة وانما هو توصيف رياضي للظاهرة. فالقانون لا يبرر ايجاد نفسه. فضلاً عن ايجاد شيء اخر فانت ستحتاج لموجد له. تحتاج لفاعل اخر. ولو تسلسلت في الفاعلين فلن يوجد شيء. لان كل شيء - 00:29:40 سيحتاج لموجب وبالتالي لن يوجد شيء. وهذه تسمى ورطة التسلسل في الفاعلين. وهي ورطة تفيد الاستحالة العقلية لوحدة الوجود ولن تخرج من هذه الورطة الا باثبات خالق اول واجب وجود - 00:30:00

الاشكال الرابع وهذا من اهم الاشكالات في هذا الموضوع. الملاحظة مش عارفين مين هو سبينوزا. فلسفة سبينوزا في وحدة الوجود ليست كما يظن صاحبنا. هو يظن انها ايمان بان القوانين موحدة للاشياء. فلسفة سبينوزا هي وحدة - 00:30:19 وجود بمنظور صوفي. وحدة وجود الوهية. هذه الفلسفة نقلها سبينوزا عن موسى ابن ميمون. في اصل عقيدة سبينوزا هي صوفية. وطبعاً فلسفته هي خرافة عقلية وعلمية زي ما فصلنا. لكن المعاصرين ممن يتبعون هذه الفلسفة - 00:30:39 زي صاحبنا يا ريت بيؤمنوا بها بهذه النظرة اللاهوتية عند سبينوزا واينشتاين. وانما يؤمنون فقط بان القوانين مؤثرة في ايجاد هذا العالم بيؤمنوا بانه ليس الا الوجود. والوجود اوجده قوانين. لكن دي ما اسمهاش وحدة - 00:30:59

ولا هي دي فلسفة سبينوزا. دي اسمها الحد. ما هو ده الحد يا كابتن. صباح الخير. الايمان بان القوانين قامت بايجاد عالم هذا هو ايمان كل الملاحظة. وطبعاً هذا ايمان يخالف بديهيات العلم والعقل. ويؤدي لورطة التسلسل في - 00:31:19 الفاعلين ويؤدي الافتراض ان قوانين الاحتراق الداخلي في موتور السيارة هذه القوانين هي التي اوجدت موتور السيارة والسائق والطريق الايمان اللاحادي يؤدي الى سخافات من اغرب ما يكون. لكن في الاخير لا علاقة لهذه - 00:31:39

النظرة اللاحادية بفلسفة سبينوزا اللاهوتية. العلم هو الحقيقة. لهذا سمي الاقتناع بما يقوله العلم معرفة لانه مبني على ادلة وحقائق. العلم هو الحقيقة. العلم لن يجيبك عن سؤال الغاية. وسؤال النشأة لن يجيبك عن - 00:31:59 سؤال لماذا نحن هنا؟ اهم اسئلة على الاطلاق. الدين يقدم جواب لاسئلة. لا علاقة للعلم بها. فالدين جواب لسؤال اخر لا علاقة له بالعلم.

العلم هو فقط احد انواع المعرفة الانسانية. العلم هو رصد لبعض الظواهر من اجل - [00:32:19](#)

لتفسيرها بينما اكمل العلوم واجل العلوم واغلى العلوم هو العلم الالهي الذي بثه الانبياء والذي عرفنا من خلاله غاية وجودنا في هذا العالم. ومن اين اتينا والى اين نحن ذاهبون؟ بادلة عقلية وبراهين نبوات. فهذه - [00:32:39](#)

المعارف التي لن تحصل عليها حصريا الا داخل ميدان الايمان هذه المعارف الذين اتوا بها كانوا مدعومين بالدلة والبراهين والاثباتات على صحة رسالتهم. لكن في المقابل العلم التجريبي لن يجيب عن سؤال واحد من - [00:32:59](#)

هذه الاسئلة فهل من العقل والحكمة ان نكتفي بالعلم التجريبي الذي يعاني من الخرس التام في جواب هذه الاسئلة وان نترك اهم ابواب المعرفة الانسانية باب الدين. هل هذا من الحكمة او البصيرة او العقل؟ العلم التجريبي قاصر. العلم التجريبي ايضا - [00:33:19](#)

لن يجيب عن معارف القيمة والاخلاق والجمال. هذه معارف لا علاقة للعلم التجريبي بها. العلم التجريبي يستوعب ان الصدق افضل من الكذب لن يحدد جمالية لوحة الموناليزا العلم التجريبي لا علاقة له بالحس الخلقي او الحس - [00:33:39](#)

الجمالي او الحس القيمي لا يستطيع اصلا التدخل في هذه المعارف ولو تدخل فيها فهو لا يحترم نفسه كما قال سودينجر عالم الفيزياء الاشهر والحائز على نوبل في ميكانيكي الكم. يقول سردينجر في كتابه الطبيعة والاغريق انا مصدوم - [00:33:59](#)

من قصور العلم. العلم يصمت بشكل مدهش امام اهم المواضيع. اهم المواضيع التي تشغلنا امام كل ما يمس شغافك قلوبنا لا يمكن للعلم ان يخبرنا بكلمة عن معنى الالم لا يعطينا تعريفا للبحر او الجمال ولو حاول العلم ان - [00:34:19](#)

شيئا من هذه القضايا فاننا نستمع اليه لنضحك لا لنحمل كلامه على محمل الجد. ده كلام شرودينجر. فالعلم تجريبي لا يمنعني من ان اقتل انسانا. العلم لا يمنعني من ان اسرق او انهب. ما يعرفش يقول لي ايه هو الصح - [00:34:39](#)

وايه هو الغلط؟ كما يقول ديستيفسكي بتصرف فالعلم وضعي لا معياري يبس فيما هو كائن لا فيما ينبغي ان يكون. يقول بروفيسور وعلم الاعصاب بجامعة ستانفورد ويليام يوسم. اهم الاسئلة التي يواجهها الناس في حياتهم الخاصة - [00:34:59](#)

ليست قابلة للحل عن طريق المنهج العلمي. فالعلم التجريبي هو احد انواع المعرفة الانسانية. وليس كل المعارف وفي الختام ادعوك لتراجع نفسك. ادعوك لتعيد قراءة موقفك. ادعوك لتبين الحق من الباطل - [00:35:19](#)

ولا املك لك الا الدعاء. والله عز وجل الموفق للهداية لمن ارادها. واوصيك بكتاب الاحاد وفوقيا الوهم وخواء العدم. اوصيك بهذا الكتاب الجميل للدكتور حسام الدين حامد. الكتاب في اول رابط في وصف - [00:35:39](#)

هذا الفيديو اسفل الفيديو اوصيك واوصي كل ملحد بهذا الكتاب. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم جميعا للخير الحق والسلام عليكم - [00:35:59](#)